@ 276 @ هذا القرآن على الفعل الماضي ونصب القرآن وفي أوحى ضمير عائد على ا تعالى من قوله ! 2 2 ! وقرأت فرقة وأوحي على بناء الفعل للمفعول القرآن رفعا ! 2 2 ! معناه لأخوفكم به العقاب والآخرة ! 2 2 ! عطف على الكاف والميم في قوله ! 2 2 ! و ! 2 ! 2 معناه على قول الجمهور بلاغ القرآن أي لأنذركم وأنذر من بلغه ففي بلغ ضمير محذوف لأنه في صلة من فحذف لطول الكلام وقالت فرقة ومن بلغ الحكم ففي ! 2 2 ! على هذا التأويل ضمير مقدر راجع إلى ^ من ^ وروي في معنى التأويل الأول أحاديث منها أن النبي صلى ا عليه وسلم قال يا أيها الناس بلغوا عني ولو آية فإنه من بلغ آية من كتاب ا تعالى فقد بلغه أمر ا تعالى أخذه أو تركه ونحو هذا من الأحاديث كقوله من بلغه هذا القرآن فأنا نذيره وقرأت فرقة أأينكم بزيادة ألف بين الهمزة الأولى والثانية المسهلة عاملة بعد التسهيل العاملة قبل التسهيل وقرأت فرقة أينكم بهمزتين الثانية مسهلة دون ألف بينهما وقرأت فرقة أإنكم استثقلت اجتماع الهمزتين فزادت ألفا بين الهمزتين وقرأت فرقة أنكمبالإيجاب دون تقدير وهذه الآية مقصدها التوبيخ وتسفيه الرأي و ! 2 2 ! صفة لآلهة وصفة جمع ما لا يعقل تجري في الإفراد مجرى الواحدة المؤنثة كقوله ! 2 2 ! وكذلك مخاطبته جمع ما لا يعقل كقوله ! 2 2 ! ونحو هذا ولما كانت هذه الآلهة حجارة وعيدانا أجريت هذا المجرى ثم أمره ا تعالى أن يعلن بالتبري من شهادتهم والإعلان بالتوحيد عز وجل والتبري منإشراكهم و ! 2 2 ! إيجاب ألحقت فيه النون التي تلحق الفعل لتبقى حركته عند اتصال الضمير به فيقولك ضربني ونحوه وظاهر الآية أنها في عبدة الأصنام وذكر الطبري أنه قد ورد من وجه لم يثبت صحته أنها نزلت في قوم من اليهود وأسند إلى ابن عباس قال جاء النحام بن زيد وفردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع ا إلها غيره فقال لهم لا إله إلا ا بذلك أمرت فنزلت الآية فيهم .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 20 21 $.

2 ! 2 ! رفع بالابتداء وخبره ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه التوراة والإنجيل وهو لفظ مفرد يدل على الجنس والضمير في ! 2 2 ! عائد في بعض الأقوال على التوحيد لقرب قوله ! 2 2 ! وهذا استشهاد في ذلك على كفرة قريش والعرب بأهل الكتاب و ! 2 2 ! على هذا التأويل منقطع مرفوع بالابتداء وليس من صفة ! 2 2 ! الأولى لأنه لا يصح أن يستشهد بأهل الكتاب ويذمون في آية واحدة .

قال القاضي أبو محمد وقد يصح ذلك لاختلاف ما استشهد فيه بهم وما ذموا فيه وأن الذم

والاستشهاد ليس من جهة واحدة وقال قتادة والسدي وابن جريج الضمير عائد في ! 2 2 ! على محمد